كما نص عليه الامام ابو الحسن الاشعري رضي الله عنه في
الابانة في اهل الديانة فقد قال فيه ما نصه اعلم ان
افضل لذات الجنة رؤية الله تعالى ثم رؤية نبيه صلى الله
عليه وسلم فلذلك لم يحرم الله تعالى انبياءه والمرسلين
وملايكته المقربين عليهم الصلاة والسلام وجماعة
المومنين والصديقين النظر الى وجهه عز وجل وقد
تابعه على ذلك الائمة المحققون منهم البيهقي وابن
القيم والجلال البلقيني وغيرهم رضي الله تعالى عنهم
وهو الراجح بلاشك ولاريب وقد اختلف في مومني الجن
فقيل تحصل لهم الرؤية في الموقف مع سائر الخلق فقط
وفي الجنة في وقت ما من غير قطع بذلك بل باحتمال
راجح واما انهم يساوون الانس في الرؤية في كل جمعة
فالظاهر خلافه كما جزم به الحافظ السيوطي رحمه الله
تعالى وكنساء هذه الامة فانهن يرين في الاعياد لانه
سبحانه وتعالى يتجلى فيها تجليا عاما فيرينه في
مثل هذا الحال دون غيره واما مومنوا الامم السالفة
ففيهم احتمالات للامام ابن ابي جمرة رحمه الله قال
والاظهر مساواتهم لهذه الامة في الرؤية واما
المنافقون والكفار فالصحيح الذي عليه جمهور اهل
السنة عدم الرؤية لجميعهم كما ذكره الامام النووي
رحمه الله وقد اتفقوا على ان جميع الحيوانات
غير من ذكر لا يراه ولم ينص على محل الرؤية والاظهر
محل تنال به لانها لم ترتفع في مقابلة عمل وانما هي

محض

ممن تفضل منه تعالى ومحلها في الجنة من غير خلاف
فقد ورد في الحديث الصحيح للطبراني رحمه الله ان جنة
عدن لا يكون فيها الا الانبياء والشهداء والصديقون
وفيها ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر وهي اعلى الجنان وسيدتها وهي قصبة الجنة
وفيها الكثيب الذي فيه الرؤية وعليها قد ورته ورماية
اسواريين كل سوار بين جنه واما رؤيته سبحانه وتعالى
في عرصات القيامة فقال الحافظ السيوطي رحمه الله
في كتابه تحفة المجالس رؤية الله عز وجل يوم القيامة
في الموقف حاصلة لكل احد بلا نزاع واما في الجنة فقد
اجمع اهل السنة على انها حاصلة للانبياء والرسل عليهم
الصلاة والسلام والصديقين من كل امة ورجال المومنين
من البشر واما وقتها فقال الحافظ ابن حجر رجب كل
يوم كان للمسلمين عيدا في الدنيا فانه لهم عيد في
الجنة يجتمعون فيه على زيارة ربهم في الجنة ويوما
الفطر والاضحى تجتمع اهل الجنة فيهما في المزوارة وورد
مشاركة النساء للرجال فيهما في الرؤية كما كن يشهدن
معهم في الدنيا ذلك دون الجمع هذا احد عوام اهل
الجنة ويستثنى من ذلك زوجات الانبياء عليهم الصلاة
والسلام كما قاله الحافظ السيوطي وبناتهم وسائر
الصديقات فانهن يرين في غير الاعياد ايضا وهذه
خصوصية لهن كابي بكر وعمر رضي الله عنهما بمرتبة
في الرؤية ليست لغيرهم واما خواصهم كالانبياء والرسل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)